DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٢٧٢ ف ٥/٨٩٩
العنوان: (كتاب التعبير)
المؤلف: لم يذكر المؤلف
تاريخ النسخ: ١١٤٢هـ
اسم الناسخ: مصطفى بن احمد
عدد الأوراق: ٢٠ ق
ملاحظات

وقد ذكر الله تعالى اليقين في القرآن العظيم على ثلاثة اوجه
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما
يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان
وحق اليقين اجتماعهما والاول بعوام العلماء والثاني
لخواص العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم الصلوة
والسلام والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس
عما في ايدي الناس والمحبة في اللغة المودة وفي الاصطلاح
محبة العبد لله تعالى هي حالة يجدها في قلبه لا توصف
بوصف ولا تحد بحد اوضح واقرب الى الفهم من لفظ المحبة
وقال بعض المشايخ محبة الله تعالى هي التعظيم وايثار
الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس
بذكره دائما والرضاء سرور القلب بمر القضاء اي
المقضي من المصايب والبلايا والخوف توقع حلول مكروه
او فوات محبوب في المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق
الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما
متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور ولا رجاء
والخوف بلا رجاء قنوط ويأس من رحمة الله تعالى

والرجاء في اللغة الامل وفي الاصطلاح تعلق القلب بحصول محبوب

اى المؤمنون يستوون كلهم فيه كان او نبيا نا شيخا كان او
شيخة عبدا كان او حرا في المعرفة اي في وجوب المعرفة
لله تعالى ولا ثم معرفة الاحكام من الفرايض والواجبات
والحلال والحرام قوله والايمان في ذلك اى يستوي المؤمنون
في الايمان بان المؤمنين كلهم يستوون في اصل المعرفة واصل
اليقين واصل التوكل ويتفاوتون فيما دون الايمان ذلك
كله يعني ويتفاوت المؤمنون كلهم في الامور المذكورة
بحسب وجود كل واحد منها او عدمه او زيادته ونقصانه
ولا يتفاوتون في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا
بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده
عادل قد يعطي اضعاف ما يستوجب العبد استحقاقا
بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف وفوقه تفضلا منه لنفي الاستحقاق
الذاتي لان الوعد بالثواب والحكم به ليس بواجب على
الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب

على

على الذنب عدلا منه اذ العدل من الله تعالى لانه
تصرف في ملك الغير بلا اذنه و قد يعفو فضلا منه
اى و قد يعفو عن الذنوب كبيرا كان ذلك الذنب او صغيرا
مقرونا بالتوبة او غير مقرون والعفو اسقاط العذاب
عن من يستحق عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم
الصلوة والسلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر المستو
جبين للعقاب حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع
الامة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي من اهل الكبائر من امتي من كذب بها
لم ينل بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع
امتي يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
والشفاعة مصدر الشفيع وهو من يطلب قضاء حاجته
غيره مشتق من الشفع ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة
حق قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق والاقرار بالوزن
يوم القيمة من مذهب اهل السنة والجماعة والله تعالى

اعلم بكيفية وقال الامام الاعظم في كتاب الوصية
وقرأت الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وحوض النبي صلى الله عليه وسلم
حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظماء
ابدا والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة
حق وان لم يكن الحسنات فطرح السيئات عليه حق وجائز
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة
لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون
له دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمة فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل
عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس
قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار فقال عم ان المفلس
من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي
قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم
هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من

من حسناته وان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
والجنة وهي دار الثواب الدائم والنار وهي دار العقاب
الدائم مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السماء والارض اعدت للمتقين
وقال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين
والفعل الماضي اللفظ هو الدال على ثبوت المعنى في زمان
قبل زمان اخبارك فالجنة والنار مخلوقتان قبل ان
يقول جبرائيل عم لمحمد عليه السلام اعدت للمتقين اعدت
للكافرين ولفظ نجعلها في قوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا للمعنى
نعطيها لقوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي اعطيت
له لا تفنيان ابدا معناه لا يطرء عليهما الفناء ولكن
لا يكون فناؤهما ابديا بل موقتا لقوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه او لا يلحقهما الفناء اصلا اما قوله تعالى كل شيء
كل شيء هالك الا وجهه كل ممكن فهو هالك في حد ذاته
بمعنى الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة

العدم والبقاء المعاد في بالشرع لا البقاء الذاتي
بمنزلة الفناء ولا يموت الحور العين ابداً اي لا يطرء
عليهن عدم عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد اي فلا
نهلك كذا في المصابيح ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا
ثوابه سرمداً السرمد الدائم قال الله تعالى وفي العذاب هم
خالدون اي باقون دائمون وقال الله تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابداً اي وعد الله حق والايات والاحاديث في خلود
اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء
فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه
وتفسير الخذلان ان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه وهو
عدل منه اي من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المعصية
عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون ظالماً بالخذلان

وبعقوبة

وبعقوبة المخذول على المعصية لان الظلم وضع الشيء في
غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لان ملكه
غيره وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى بخذلانه وفسر
الخذلان بان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه فالهداية
ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة والخير
ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان اي الاقرار
والتصديق من العبد المؤمن قهراً وجبراً لان غرض الشيطان
من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر
لان العبد المؤمن لا يكون معذباً وهو مجبور في سلب الايمان
فلا يسلبه جبراً ولكن نقول العبد يدع اي يترك الايمان فحينئذ
يسلب من الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله
تعالى جبر العبد على الكفر قد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر
في قلب العبد بدون اختياره وحبه وسؤال منكير ونكير
حق كاين في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حق
وضغطة القبر وعذابه حق كاين للكفار ولبعض عصاة
المؤمنين المنكر اسم المفعول والنكير اسم فعيل بمعنى المفعول
وانما سميا بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم

يرصورتها وفي الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغط يضغطه
ضغطا زحمته الى حايط ونحوه ومنه ضغطة القبره
بالتركي قبر سقوق وفي المصابيح عن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه
ملكان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير
فيقولان ماكنت تقول في هذا الرجل فيقول عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي واخبرهم فيقولان نم كنومة العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى
من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم
عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله
تعالى من مضجعه ذلك وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية
اي بغير العربية من صفات الله تعالى وعن اسمه فجائز

القول به وكذا كل شيء ذكره العلماء بغير العربية من اسماء
الله تعالى فجائز القول به فيقول ان خداى توانا سوى
اليد بالفارسية اى بغير العربية فلا يجوز ان يقول دست
خداى ويجوز ان يقال بروي خداى عز وجل بلا تشبيه
ولا كيفية وليس قرب الله تعالى ولا بعده اى قرب العبد
من الله تعالى ولا بعد العبد من الله تعالى من طريق طول
المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق
لا يتصور الا في المتمكن والمتحيز في مكان وجهة والله
تعالى منزه عن المكان والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا
عرض ولكن على الكرامة والهوان يعني قرب العبد من الله
كرامة العبد وكماله وبعد العبد من الله تعالى هوان العبد ونقصانه
اطلاق قرب على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل
من قبيل اطلاق السبب والمطيع قريب منه بلا كيف اى
ليس قربه من الله تعالى من طريق قصر المسافة والجهة
والعاصي بعيد منه بلا كيف اى ليس بعده من الله تعالى
من طريق المسافة والجهة والقرب والبعد والاقبال
يقع على المناجي اي يقع على العبد المتذلل لله تعالى المتضرع

البعد لا بالجهة الا ترى ان القرب والبعد على معنى الكرامة
والهوان وان الله اقرب من العبد من حبل الوريد وكذلك
جوارهم اى مجاورة المطيع لله في الجنة والوقوف بين
يديه اى بين يدي الله تعالى بلا كيف اى ليس هذا على معنى
الظاهر بل من المتشابهات قال الامام الغزالي رحمه
القرب من الله في العبد من صفات البهايم والسباع
في تخلق بمكارم الاخلاق التي هي الاخلاق الالهية
فهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار
قريبا فقد تغير والقرآن منزل على رسول الله عم
وهو في المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام
اى كونها كلام الله تعالى كلها مستوية على الفضيلة
والعظمة قال رسول الله عم فضل كلام كفضل الله
على سائر خلقه الا ان بعضها فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور مثل اية الكرسى لان المذكور فيها جلال الله تعالى
وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور والله تعالى وصفاته وكلمة
وكذا الايات التي يذكر فيها الانبياء والاولياء فيها

فضيلتان

فضيلتان وبعضها الذكر فحسب مثل قصة الكفار
فيها فضيلة القرآن لانها كلام الله لا كلام محمد وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها
مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينها يعني لا تفاوت
بين اسماء الله تعالى ولا تفاوت بين صفات الله تعالى
ولا تفاوت بين اسمائه وصفاته اذ كلها مستوية في
العظم والفضل الذي حصل لها بكونها اسماء الله وصفاته
وبكونها لا هو ولا غيره قال الامام الاعظم الغزالي رحمه
اعلم ان هذا الاسم يعني الله اعظم التسعة والتسعين
لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية ولانه اخص
الاسماء اذ لا يطلقه احد على غير الله لا حقيقة ولا مجازا
وساير الاسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعالم
والرحيم وغيره ووالدا رسول الله عم ماتا على الكفر وابو
طالب عمه مات كافرا هذا رد على من قالوا ماتوا على الا
يمان وهو الرد وافى وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني
رسول الله عم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن
جميعا بنات رسول الله عم هذا رد على من روي من

من الاولاد رسول الله عم كثر واقل من المذكورين في هذه
الرواية وهو الصحيحة كان رسول الله عم تزوج خديجة
وهي بنت خمس وعشرين سنة فولد منها ستة اولاد
من المارية ابراهيم وهي جارية قبطية فولد ابراهيم بالمدينة
ومات صغيرا رضيعا قال البراء لما مات ابراهيم قال
رسول الله عم ان له مرضعا في الجنة واذا اشكل على الانسان
اي المؤمن شيء اي مسئلة من دقائق اي مسائل علم
التوحيد والصفات فانه ينبغي له اي يجب عليه ان يعتقد
في الحال ما هو الصواب عند الله بان يقول مثلا امنت بما اراد
الله منه حق واقع او يقول اعتقدت ما هو الصواب
عند الله وهذا القدر يكفي الى ان يجد عالما يعلم مسائل
التوحيد والصفات فيسئله ما اشكل عليه ولا يسعه
اي لا يجوز له تاخير الطلب العلم وهو فرض عليه وهو علم
الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل به الكفر وعلم ما يكون
به من اهل السنة والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وقال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول
الله عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال اطلبوا

العلم ولو كان بالصين لا يعذر بالتوقف فيه اي لا يكون
فيه اي لا يكون معذورا بالتوقف فيما اشكل عليه من الا
عتقادات ويكفر ان وقف فيما اشكل عليه اذا كان من
ضروريات الدين لان التوقف في المؤمن به كفر لان التوقف
يمنع التصديق اذا قال امنت بالله واعتقدت ما هو
الحق عند الله يثبت ايمان الاجمال وخبر المعراج حق ومن
رده فهو مبتدع ضال اي من انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع
ضال لان عروج رسول الله بجسده في اليقظة ثابت
بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر المتواتر في القوة
وفي كتاب الخلاصة ومن انكر المعراج ينظر ان انكر الاسرى
من مكة الى بيت المقدس فهو كافر لانه ثبت بدليل
قاطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير
ان انكر المعراج من بيت المقدس الى ما شاء الله لم يكفر
لانه لم يثبت بدليل قاطع من الكتاب قال مقاتل
في تفسير قوله تعالى اسرى بعبده ليلا كان ذلك الليل

قبل الهجرة بسنة قال رسول الله صلعم بينا انا في المسجد
الحرام في عند البيت بين النائم واليقظان اذ اتاني
جبرائيل عم بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار
ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى
اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها
الانبياء عم قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاءني جبرائيل عم باناء من خمر واناء من لبن
فاخترت اللبن فقال جبرائيل عم اخترت الفطرة ثم عرج
بنا الى السماء الحديث وخروج الدجال ويأجوج وما
جوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عم
من السماء وسائر العلامات يوم القيمة على ما
وردت به الاخبار الصحيحة حق كما روي عن حذيفة
بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي عم ونحن نتذاكر فقال ما
تذكرون قالوا نذكر الساعة قال النبي عم انها لن
تقوم حتى تروا ايات فذكر الدجال والدخان والدابة
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم
عم وعلى امته ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف

ان يشتغل بالشكر باللسان والجنان والاركان
والمال ويروي الفهم والعلم والتوفيق من الله
ويطلب الهداية من الله بالدعاء والتضرع
اليه فان الله تعالى هاد من استهداه فاهل
الحق وهو اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من
الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم فهداهم
الله تعالى وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة
اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق
العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع
الاشياء كما البصر لا يبصر جميع الاشياء فتحيروا
وعجزوا وضلوا واضلوا غيرهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قل من عمل بعقله والعمل بالعقل
اولا ان يعرف عجز نفسه قال عليه السلام من
عرف نفسه فقد عرف ربه فلما عرف عجز
نفسه عرف قدرة الله عز وجل ولا يعتمد
على نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله تع
ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ويهدي الى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا
يبخل وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال النبي
صلى الله عليه وسلم اي داء ادوء من البخل وكان
ابو الشيخ الامام الاجل شمس الايمة الحلواني
فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواني
ويقول ادعوا لابني فبركة جوده واعتقاده وشفقته
وتضرعه بالله نال ابنه ما نال ويشتري
بالمال الكتب ويستكتب فيكون عونا على التعلم
والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير
حتى كان له ثلث مأة من الوكلاء على ماله فانفق
كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس
فرآه ابو يوسف في ثوب خلق فارسل اليه
نفيسة فلم يقبلها قال عجل لكم واجل لنا ولعله
انما لم يقبلها وان كان قبول الهداية سنة
لما رأى في ذلك مذلة لنفسه وقال عليه السلام
ليس للمؤمن ان يذل نفسه وحكي ان الشيخ
فخر الاسلام الارسابندي جمع قشور البطيخ

الملقات في مكان خال فاكلها فرأت ذلك
جارية فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ له
دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا وهكذا
ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع
في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده
من المال ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي الناس
كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الا
ول يتعلمون الحرفة ثم العلم حتى لا يطمعوا في اموال
الناس وفي الحكمة من استغنى بمال الناس
افتقر والعالم اذا كان طماعا لا يبقى حرمة
العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب
الشرع عليه السلام منه ويقول اعوذ بالله
من طمع يدني الى طبع وينبغي للمؤمن ان لا يرجوا
الا من الله تعالى ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك
بمجاوزة حد الشرع فمن عصى الله خوفا من مخلوق
فقد خاف غير الله فاذا لم يعص الله لخوف

المخلوق وراقب حدود (اي حافظا) الشرع فلم يخف غير
الله بل خاف الله وكذا في جانب الرجاء وينبغي
لطالب العلم ان يعدّ ويقدّر لنفسه تقديرًا في
التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ
وينبغي ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق
اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي
قبله ثلثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا
فهذا ادعا داع له التكرار والحفظ وينبغي ان
لا يعتاد المخافتة في التكرار لان الدرس والتكرار
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر
جهرًا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير
الامور اوسطها حكي ان ابا يوسف كان يذاكر مع
الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب
في امره وكان يقول انا اعلم انه جايع منذ خمسة
ايام ومع ذلك انه يناظر بقوة ونشاط وينبغي
ان لا يكون لطالب العلم فترة (اي اضطرابا وتحيرا) فانها آفة
وكان استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين

يقول

يقول انما غلبت على شركائي بان لم يقع مني الفترة
في التحصيل وكان يحكى عن الشيخ علي الاسبيجابي انه
وقع في زمان تحصيله وتعلمه ايام الفترة اثنتي
عشر سنة بانقلاب الملك وخرج مع شريكه في
المناظرة ولم يترك المناظرة كل يوم ولم يترك الجلوس
للمناظرة اثني عشر سنة وكان شريكه شيخ الاسلام
الشافعي وهو كان شافعيًا وكان استادنا الشيخ
القاضي الامام فخر الدين قاضيخان يقول ينبغي للمتفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخة الفقه دائمًا
حتى يتيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه

فصل في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من
التوكل في طلب العلم ولا يهتم (اي غم) لامر الرزق ولا
يشغل قلبه بذلك روى ابو حنيفة عن عبد الله
بن حسين الزبيدي صاحب رسول الله من تفقه
في دين الله كفاه الله همه (اي قصده ومطلوبه) ورزقه من حيث
لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت
والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي

مكارم الاخلاق ان ذا القرنين اراد ان يسافر
ليستولي على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال
كيف اسافر بهذا القدر من الملك الحقير فان
الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير
فليس هذا من علو الهمة فقال الحكماء سافر
ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة وقال هذا
احسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها
وقيل شعر فلا تعجل بامرك واستدمه * فما صلى
عصاك كمستديم * قيل قال ابو حنيفة لابي يوسف
كنت بليدا فاخرجتك المواظبة واياك والكسل
فانه شوم وآفة عظيمة قال الشيخ الامام ابو
نصر الصفاري الانصاري شعر يا نفس يا نفس
لا ترخي عن العمل * في البر والعدل والاحسان
في مهل * وكل ذي عمل مغتبط * وفي بلاء وشوم
كل ذي كسل عن العمل قال قد اتفق لي في هذا المعنى
شعر دع نفس التكاسل والتواني * والا فاثبت

الامور قيل دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي قال رجل لمنصور الحلاج
اوصني فقال هي نفسك ان لم تشغلها شغلتك
فينبغي لكل واحد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى
لا تشغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر
الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع
بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال
الخير ويهتم لامر الاخرة لانه ينفع اياه واما قوله
عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا
هم المعيشة فالمراد منه قدر هم لا يخل باعمال الخير
ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب
في الصلاة فان ذلك القدر من الهم والقصد من
اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل علائق
الدنيا بقدر الوسع ولهذا اختاروا الغربة ولا
بد لطالب العلم من تحمل النصب والمشقة في سفر
التعلم كما قال موسى عليه السلام في سفر التعلم
ولم ينقل عنه ذلك في غيره من الاسفار قوله تعالى

في ذي الهوان • فلم ار للكسالى الحظ يعطى
سوى ندم وحرمان الاماني • قيل كم من حياء وكم
عجز وكم ندم جم • تولد للانسان (مقصودات) واياك من كسل
في البحث وعن شبه ما قد علمت • وما قد شك (من كسل)
من كسل • وقيل الكسل من قلة التأمل في مناقب
العلم وفضائله فينبغي للمتعلم ان يبعث
نفسه على (اي ان يحرك) التحصيل بالجد والمواظبة بالتأمل
في فضائل العلم فان العلم يبقى والمال يفنى ما
قيل قال امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله
وجهه شعر رضينا قسمة الجبار فينا •
لنا علم وللاعداء مال • فان المال يفنى عن قريب
وان العلم يبقى لا يزال • والعلم النافع يحصل به
حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته فانه حيوة
ابدية وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
مفتي الائمة الحسن بن على المعروف بالمرغيناني
شعر الجاهلون فموتى قبل موتهم • والعالمون
وان ماتوا فاحياء • وانشدنا الشيخ الاسلام

برهان

برهان الدين شعر وفي الجهل قبل الموت موت
لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور • وان
امرء لم يحي بالعلم ميت • وليس له حين النشور
نشور • اخ العلم حي خالد بعد موته • واوصاله
تحت التراب رميم • وذو الجهل ميت وهو يمشي على
الثرى يظن من الاحياء وهو عديم • وانشدنا
الشيخ الاسلام برهان الدين شعر اذ العلم
اعلى رتبة في المراتب • ومن دونه عز العلى في
المواكب • وذو العلم يبقى عزه متضاعفا وذو
الجهل بعد الموت تحت التراب • فهيهات
لا يرجوا مداه من ارتقى رقي ولي الملك والي
الكتائب • سأملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا
فبي حصر عن ذكر كل المناقب • هو النور كل النور
يهدي عن العمى • وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب
هو الذروة الشماء تحمي من التجي • اليها ويمشي
امنا في النوائب • به ينتجي والناس في غفلاتهم
به يرتجي والروح بين الترائب • به يشفع الا

الانسان من دام عاصيا • الى دركة النيران
شر المراتب • فمن دام المآرب كلها •
ومن حازه قد حاز كل المطالب • هو المنصب
العالي يا صاحب الحجى • اذا نلته هون بفوت
المناصب • فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها •
فغمض عينيك فان العلم خير المواهب • وانشد
بعضهم اذا ما اعتز ذو علم بعلم • فعلم الفقه
اولى باعتزاز • وكم طيب يفوح ولا كمسك •
وكم طير يطير ولا كباز • وانشدت ايضا شعر
الفقه انفس شيء انت ذاخره • من يدرس العلم
مفاخره • فاجهد لنفسك ما اصبحت جاهله • لم يدرس
واول العلم اقباله وآخره • وكفى بلذة العلم و
الفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل وقد
يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات
في البدن وطريق تقليله تقليل الطعام قيل
اتفق سبعون نبيا على ان كثرة النسيان
من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب
الماء

١٣

الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم
وكذا الاكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه
حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم و
السواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ و
الفصاحة في المنطق فانه سنة سنية يزيد
في ثواب الصلوة وقراءة القرآن وكذا القيء يقلل
البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمل
في منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة والايثار
وقيل شعر فعار ثم عار ثم عار • شقاء المرء من
اجل الطعام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة يبغضهم الله من غير جرم الاكول والبخيل
والمتكبر والتأمل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض
وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة
حكي عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله والسمك
ضرر كله وقيل السمك خير من كثير الرمان [illegible]
وفيه ايضا اتلاف المال والاكل فوق الشبع
ضرر محض ويستحق به العقاب في دار الآخرة

و الاكول بغيض في القلوب وطريق تقليل
الاكل ان ياكل الاطعمة الدسمة و يقدم في الاكل
الالطف والاشهى و لا ياكل مع الجيعان الا
اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى
به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله
ذلك **فصل** في بداية السبق وقدره وترتيبه
استادنا الشيخ الامام برهان الدين توقف بداية
السبق على الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا
ويستدل به قال رسول الله ما من شيء بدئ
في الاربعاء الا وقد تم وهكذا كان يفعل ابو ح
ويروي هذا الحديث باسناده عن استاده
الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد
سمعت ممن يوثق به ان الشيخ يوسف الهمداني
كان يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
يوم خلق الله فيه النور وهو يوم نحس في
حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر
السبق في الابتداء كان ابو ح يحكي عن الشيخ القاضي

الامام

الامام عمر بن ابي بكر الزرنجري انه قال قال
مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدئ
قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد
بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق في الابتداء
واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء
ايض يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك
تلك الاعادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق
حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ بشيء
يكون اقرب الى الفهم وكان الشيخ الامام الاستاذ
شرف الدين العقيلي يقول الصواب عندي في
هذا ما فعله مشايخنا فانهم كانوا يختارون
للمبتدي صغارات المبسوط لانه اقرب الى الفهم
والضبط وابعد من الملالة واكثر وقوعا بين
الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط
والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم
شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب
الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في

اي الكتب الصغيرة في الحجم والقطع بالنسبة للمبسوط

الفهم من الاستاد وبالتأمل والتفكر وكثرة
التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار و
التأمل يدرك ويفهم قيل حفظ حرفين خير
من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ
وقرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة
او مرتين ه يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير
فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويدعو
الله ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه
ولا يخيب من رجاه انشدنا الشيخ الامام
الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل
الصفاري الانصاري املاء للقاضي الخليل
احمد بن السجزي شعر اخدم العلم خدمة المستفيد
وادم درسه بفعل حميد • واذا حفظت شيئا
اعده • ثم اكده غاية التأكيد • ثم علقه كي
تعود اليه • والى درسه على التأبيد • فاذا ما
امنت به فواتا فانتدب • بعده بشيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه • واقتناء لشان هذا

قال النبي م من مات بالعلم حيا لم يمت ابدا

المزيد • وذكر الناس بالعلوم لتحيى • ولا تكن
من اولى النهى بعيد • ان كتمت العلوم انسيت
حتى • لا ترى غير جاهل وبليد • ثم الجمت في القيمة
نارا • وتلهبت في العذاب الشديد • ولا بد
لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة
والمشاورة فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني
والتأمل ويحترز من الشغب والغضب فان
المناظرة والمذاكرة والمشاورة انما يكون لاستخراج
الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والانصاف
ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت
نيته الزام الخصم وقهره فلا يحل ذلك وانما
يحل ذلك لاظهار الحق والتموية والحيلة فيها
لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا
للحق وكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال
ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته لازم وانا
فيه ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة
والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه

تكرار او زيادة وقيل مطارحة ساعة خير من
تكرار شهر ولكن اذا كان المناظرة مع منصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مسترقة والا
خلاق متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي
ذكره الخليل بن احمد فوايد كثيرة قيل العلم من
شرطه لمن خدمه • ان يجعل الناس كلهم خدمه
ينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع الاوقات
في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
الدقائق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك
ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا
فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه با
لتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول
الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون الكلام
بالسبب والتأمل قال قائل شعر اوصيك
في نظم الكلام بخمسة • ان كنت للموصي الشفيق
مطيعا • لا تغفلن بسبب الكلام ووقته •

اي طالب لتذليل الخصم

والكيف

تدرك به املاه • قال المصنف وقد اتفق لي
نظم في هذا المعنى شعر من شاء ان يحتوي اماله
جملا • فليتخذ ليله في دركها جملا • قلل طعامك
كي تحظى به سهرا • ان شئت يا صاحبي ان تبلغ
الكملا • وقيل من اسهر نفسه بالليل • فقد فرح
قلبه بالنهار • ولا بد لطالب العلم من الموا
ظبة على الدرس والتكرار في اول الليل وآخره
فان ما بين العشائين ووقت السحر وقت مبارك
شعر يا طالب العلم باشر الورعا • وجنب النوم
واحضر الشبعا • داوم على الدرس لا تفارقه
فالعلم بالدرس قام وارتفعا • ويغتنم ايام
الحداثة وعنفوان الشباب كما قيل بقدر الكد تعطى
ما تروم • فمن رام المنى ليلا يقوم • وايام
الحداثة فاغتنمها الا ان ايام الحداثة لا تدوم
ولا يجهد نفسه جهدا ولا تضعف النفس حتى
تنقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق
اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين
فاوغلوا فيه برفق ولا تبغض على نفسك في
عبادت الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى قال النبي عليه السلام نفسك مطيتك فارفق
بها ولابد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم
فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه
وقال ابو الطيب على قدر اهل العزم يأتي
العزايم وتأتي على قدر الكريم المكارم وتعظم
في عين الصغير صغارها وتصغر في عين
العظيم العظائم والرأس في تحصيل الاشياء
الجد والهمة العالية فمن كانت همته حفظ جميع
كتب محمد بن الحسن واقترن بذلك الجد
والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها ونصفها
فاما اذا كانت له همة العالية ولم يكن له جد
او كان له جد ولم يكن همة عالية لا يحصل له
العلم الا قليل وذكر الشيخ الامام الاجل
الاستاد رضي الدين النيسابوري في كتاب

مكارم

٤٧٢

وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد
العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف
الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم
من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال
اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان
العمل الصالح ليس جزء من الايمان لان العمل يزيد وينقص
لان بعض الناس يصلي الصلوة الخمس كلها وبعضهم يصلي
بعضها وصلوات من صلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة
وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم ما صام
رمضان الا نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
ساير الاعمال من الفرايض والنوافل والايمان ليس كذلك
لان ايمان من آمن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح
بل هو باطل من صام بعض يوم بطل واحد ثم افطر
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في
الصحاح التسليم بذل هو الرضاء بالحكم والانقياد
الخضوع والخضوع التطامن والتواضع ففي الاسلام هو
الرضاء باحكام الله تعالى من الفرايض والمحرمات اي

هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا
وبكون بعض الاشياء حلالا وبكون بعض الاشياء حراما
بلا اعتراض واستقباح فمن طريق اللغة فرق بين
الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن
التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق
لنا والاسلام عبارة عن هذا التسليم والتصديق محل
خاص وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم فانه
عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام
اعم في اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة وما كانوا مسلمين
بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
لوجود الاعتراف باللسان وهو الاسلام في اللغة وليس
بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون
اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو
الاقرار والتصديق الالوهية شانه كما هو بصفاته واسمائه
فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية
اوامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه ولا يوجد

الاسلام

الاسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار
فلا يعقل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن
وهذا مراد القوم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما
كالظهر مع البطن اي الايمان والاسلام متلازمان لا
ينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن
عن الظهر والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرع
كلها يعني ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد
يطلق ويراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد
عليه الصلوة والسلام وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عم
وقد يطلق ويراد به شريعة عيسى عم او غيرهم من الرسل
عليهم الصلوة والسلام نعرف الله تعالى حق معرفته اي
نعرف الله تعالى حق المعرفة التي كلفنا بها كما وصف نفسه
اي ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف نفسه
في كتابه العظيم وكلامه القديم وبجميع الاسماء الحسنى
التي في الكتاب والسنة اي نقدر على معرفته بصفاته
واسمائه على التفصيل ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى

وهذا معنى ما يقال ما عرفناك حق معرفتك وليس يقدر
احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهله لجلال
الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه
فلا يقدر عبد ان يأتي بالعبادة اللائقة بجلال الله
تعالى وعظمته وكبريائه فلا يقدر عبد ان يعبد الله
تعالى عبادة مساوية لثوابه لان ثوابه واجده بغير
حساب وبغير زوال واعمال العبد بحساب وعلى زوال
وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره
لان شكره يعد ويحصى ونعمة الله لا يحصى قال الله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبده
بامره كما امره بكتابه وسنة رسوله ويستوى المؤمنون
كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء و
الخوف والرجاء والايمان في ذلك المعرفة في اللغة
بمعنى العلم وفي الاصطلاح هي العلم باسماء الله
تعالى وصفاته مع صدق الله تعالى في معاملة واليقين
في اللغة العلم الذي لا شك معه وفي الاصطلاح هو
رؤية العيان بقوة الايمان بالحجة والبرهان وقد

ذكر

استعن نصر بن الحسن في كل علم يختزن وذلك
الذي ينفع للحزن وما سواه باطل لا يؤتمن والشيخ
الامام نجم الدين عمر بن الحسن النسفي في ام دماه
شعر سلام على من تيمتني بظرفها ولمعة خديها
ولمعة طرفها • سبتني واصبتني فتاة مليحة •
تحيرت الاوهام في كنه وصفها • فقلت ذريني
واعذريني فانني • شغفت بتحصيل العلوم و
كشفها وفي في طلاب العلم والفضل والتقى • غنى
من غناء الغانيات وعرفها • واما اسباب نسيان
العلم فاكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض و
النظر الى المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين
قطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض والحجامة
على نقرة القفا كلها تورث النسيان فصل
فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص
ثم لا بد لطالب العلم من القوة ومعرفة ما يزيد
فيه وما يزيد في العمر والصحة ليتفرغ في طلب العلم
وفي كل ذلك صنفوا كتابا فاوردت بعضها هنا

على الاقتصار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر
الا البر وان الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان
الرزق خصوصا الكذب وقد ورد فيه حديث
خاص وكذا الصبحة يمنع الرزق وكثرة النوم
تورث الفقر ونقص العلم ايضا قال القائل
سرور الناس في لبس اللباس • وجمع العلم
في ترك النعاس • وقال ايضا اليس من الخسران
ان لياليا • تمر بلا نفع وتحسب من العمر شعر
قم الليل يا هذا لعلك ترشد • الى كم تنام الليل
والعمر ينفد • والنوم عريانا والبول عريانا •
والاكل جنبا والاكل متكئا على جنب • والتهاون
بسقاط المائدة وحرق قشر البصل والثوم
وكنس البيت بالليل وترك القمامة والمشي
قدام المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال
بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب

والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي
الباب والتوضئ في المبرز وخياطة الثوب على
بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت
والتهاون بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد
صلوة الفجر والابتكار بالذهاب الى السوق والا
بطاء في الرجوع عنه وشراء كسرات الخبز من الفقراء
السؤال ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني
واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر
عرف ذلك بالاثار وكذا الكتابة بقلم معقود
والامتشاط بمشط منكسر وترك الدعاء على
الوالدين والتعمم قاعدا والتسرول قائما والبخل
والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون
في الامور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك
يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخط
من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام
يزيد في الحفظ والرزق وعن حسن بن علي رضي الله عنه

كنس الفناء وغسل الاناء لجلبة للفناء وقوة
الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم
والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها
وسننها واٰدابها وصلوة الضحى في ذلك معروفة
وقرأة سورة الواقعة خصوصاً بالليل وقت
النوم وقرأة سورة تبارك الذي بيده الملك والمزمل
والليل اذا يغشى والم نشرح لك وحضور المسجد
قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء سنة
الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا
بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند
الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو وقيل من اشتغل
بما لا يعينه يفوته ما يعينه قال بزرجمهر اذا رأيت
الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه قال علي اذا تم
العقل نقص الكلام قلل المص التفقه في هذا المعنى
شعر اذا تم عقل المرء قل كلامه • وايقن بحمق
المرء ان كان مكثرا • والسكوت سلامة • فاذا
نطقت فلا تكن مكثارا • ما ندمت على سكوت

مرة

مرة • ولقد ندمت على الكلام مرارا • ومما يزيد
في الرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى
وقت الصلوة ماة مرة سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه
وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم
صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة
الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله
ثلثا وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر
الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوة على
النبي ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني
بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عمن سواك
ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله العزيز
الحكيم انت الله الحليم الكريم انت الله الملك القدوس
انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق
الجنة والنار عالم الغيب والشهادة عالم السر
واخفى انت الله الكبير المتعالي انت الله خالق كل

شيء واليه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين
لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت الله
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا
اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر لا اله الا انت الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم وما يزيد
في العمر الا البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ
وصلة الرحم ولمن يقول حين يصبح ويمسي كل يوم
ثلث مرات سبحان الله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله
ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة
العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضا وزنة العرش وان يحترز عن قطع
الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء والصلوة بالتعظيم والقران بين الحج

والعرق

والعرق وحفظ الصحة ولا بد من ان يتعلم
شيئا من الطب ويتبرك بالاخبار
الواردة في الطب الذي جمعه
الامام ابو العباس المستغفري
في كتاب المسمى بطب
النبي عليه من ربه
[illegible]
والتحية افضل
السلام

كتبه الحقير الفقير مصطفى بن
محمد غفر الله له ولوالديه ولمن احسن
اليهما واليه اللهم حرم
لحم كاتبه من النار
بحرمة محمد
سيد الابرار
صلى الله عليه
وسلم
م م
م

قد وقع في وقت العصر
في يوم خميس في شهر
محرم سنة ثلث
عشرين ومأة
والف
م م
م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي شرع لنا دينا قيما غير ذي عوج وكلفنا
بما لم يجعل علينا فيه من حرج والصلوة و
السلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة
للعالمين وعلى اله قدوة لنا سالكين وعمدة
المتطهرين وصحابته ايمة الدين والتابعين
باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول العبد
المضطر الى كرم الله ذي المنن ابو الاخلاص حسن
الشرنبلالي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي
وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه و
المسلمين هذه نبذة يسيرة جواب لحادثة شهيرة
سميتها الاحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة
جمعتها اجابة لطالبها اعطاه الله تعالى من فضله
ما يؤمل من اعز المطالب واكملها واستعنت
بالله سبحانه وتعالى مستمدا من جلائل الائه ومنه
وقد ورد سؤال عن صفة من الغسل استنبطها بعض

الحذاق